لقاء

تركي عبدالله السديري

الحضارة ليست ديانة

■ كل المدن الأوروبية على مستوى مذهل من التقدم الذي لا يَطرح أمام السائح الشرقي نوعية الشارع أو حجم المبنى أو جماليات صالات الفنادق أو نوعيات الملابس، فهذه منجزات من السهل أن تتوفر في عواصم دول نامية.. وهي متواجدة فعلاً في كثير منها.. مستوى التقدم المذهل هو نوعية كفاءة الخدمات وتعددها وكيف تتجاور مع مواطن منها في مقهى أو مطعم وأنت صاحب عضوية محترمة في المكان طالما أنت صاحب أولوية أو صاحب حجز والطواعية الجماعية التي يلتزم بها كل مواطن احتراماً لقوانين بلده.. وكيف تتعدد الجنسيات في شارع واحد ولا تشعر أن عليك ضرورة فتح طريق لمواطن البلد وإغلاقه أمام آخر من شرقك الأوسط.. كيف أن الرجل الأول في الدولة لا يستطيع أن يعتدي على حقوق أحد، وأن خروجه من موقعه القيادي يتم بوداع لطيف مع زملائه لا بعد سقوط مئات القتلى ثم الآلاف في الشوارع كإجراء دموي لتغيير الحكم وليس تطويره..

لندن.. العاصمة البريطانية نموذج لهذا الرقي الهائل، ومثله الازدحام الهائل لعدد السكان، وعدد الفنادق، وآلاف المطاعم والمقاهي التي لم توجد إلا لأن عدد الآتين سياحياً يكاد يفوق عدد الباقين سكانياً.. كيف ارتفع إيجار الشقة لمدة شهر إلى ما يساوي ثمن شراء مثلها مساحياً في كثير من دول العالم الثالث والارتفاع الهائل لكل الأسعار وفرته كثافة الآتين إلى تذوق خصوصيات حضارية..

العلوم والثقافة وتقنيات التطور والقوانين ليست فصولاً من ديانات مختلفة أو أنها بديل فرض لديانات آفلة.. كل هذا غير صحيح، حيث بمقدور المسلم أن يعيش هذا التطور الحضاري الذي لم يملك كفاءة الوصول إليه علمياً حيث العلوم لا تسيء بأي مظهر لها لأي مشروعية دينية إسلامية كانت أو مسيحية..

لقد أعجبني الموضوع الذي كتبه في جريدة «الرياض» الدكتور إبراهيم المطرودي في الصفحة ٢٨ من عدد يوم الاثنين الماضي بعنوان «عظمة الله أم عظمة الغرب» وهو إيضاح للحضارة الغربية وماذا يعني عجز المجتمعات العربية عن الوصول إليها، وفي الوقت نفسه رفض المفاهيم متدنية الأبعاد يكررها خطيب يرى في الحضارة تضاداً مع الدين.. وهذا غير صحيح.. فما علاقة صفاء العقيدة الدينية بأي اختلاف مع تطوير قدرات الطب وتوفير وسائل الاتصال والطيران وحماية حقوق أي إنسان مواطن أو زائر؟.. أيضاً كفاءة تنوع الغذاء وحماية تأهيله.. مواجهة الأمراض بتطوير قدرات الدواء.. ولا أدري ما إذا كان ذلك الخطيب لم يستعمل الجوال بعد، ويتعالج بالرقية وليس بالدواء، ويمتطي الجمل ذهاباً إلى دمشق أو عمان، وهل الإضافة إلى حفظ الحديث النبوي الاطلاع على ثقافة الشعوب يعني الخروج عن توصياته؟.. أمثال ذلك الخطيب وهم كثيرون يمثلون مفاهيم إعاقة لتطورات الوعي، ولو جمعتهم رحلات اطلاع على ماذا تعني الحضارة لأمكن أن يعرفوا كيف وجد طموح الشاب المبتدئ فرص النجاح عبر تنوعات الاستثمار، وكيف أن ملكيات أبرز المطاعم مثلاً لبارعين من أقصى شرق آسيا حتى أقصى غرب أفريقيا جعلتهم الأكثر بروزاً وقابلية في العواصم الأوروبية وبالذات لندن..

إن ترويج أفكارهم هو في الحقيقة ممارسة محافظة على شمول التخلف..

للتواصل أرسل SMS إلى الرقم 88522 تبدأ بالرمز (100) ثم الرسالة

الملك عبدالله والرئيس البشير يؤديان صلاة الجمعة

الملك عبدالله يهنئ الرئيس البشير بتوقيع اتفاقية سلام دارفور

خادم الحرمين يبحث والرئيس السوداني المستجدات إقليمياً ودولياً

الملك عبدالله مستقبلاً الرئيس البشير

الملك عبدالله يبحث والرئيس البشير المستجدات

الأمير نايف يرحب بالرئيس السوداني

خادم الحرمين يستقبل الرئيس السوداني

الرياض - واس:

■ عقد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وأخوه فخامة الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان الشقيقة اجتماعاً في جدة أمس.

وفي بداية الاجتماع رحب خادم الحرمين الشريفين بفخامة الرئيس السوداني متمنياً له طيب الإقامة في المملكة العربية السعودية.

من جهته أعرب فخامة الرئيس عمر حسن البشير عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على حسن الاستقبال وكرم الضيافة التي لقيها ومرافقوه في المملكة.

بعد ذلك جرى بحث مجمل الأحداث والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية وكذلك الأوضاع الراهنة في السودان،

وعبر خادم الحرمين الشريفين عن تهنئته لفخامة الرئيس السوداني على توقيع اتفاقية سلام دارفور داعياً الله عز وجل أن تؤدي إلى ترسيخ الأمن والسلام وتفضي إلى الازدهار والاستقرار في السودان الشقيق، كما تناولت المباحثات آفاق التعاون بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها وتعزيزها في المجالات جميعها بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين.

حضر الاجتماع صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى السودان فيصل بن حامد معلا. كما حضره من الجانب السوداني معالي وزير رئاسة الجمهورية الفريق أول ركن بكري حسن صالح ومعالي وزير الخارجية علي أحمد كرتي ومدير مكتب الرئيس طه عثمان الحسين وسفير السودان لدى المملكة عبدالحافظ إبراهيم محمد.

وكان خادم الحرمين الشريفين حفظه الله قد أقام في جدة أمس مأدبة غداء تكريماً لأخيه فخامة الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان الشقيقة والوفد المرافق له.

حضر المأدبة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن خالد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وأصحاب السمو الملكي الأمراء وعدد من المسؤولين.

وكان خادم الحرمين الشريفين حفظه الله قد استقبل في جدة أمس أخاه فخامة الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان الشقيقة والوفد المرافق له.

وقد أدى خادم الحرمين الشريفين وأخوه فخامة الرئيس عمر حسن البشير صلاة الجمعة مع جموع المصلين.

كما أدى الصلاة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن خالد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة.

وكان الرئيس السوداني قد وصل إلى جدة أمس فخامة الرئيس السوداني عمر حسن البشير والوفد المرافق له في زيارة للمملكة.

وكان في إستقبال فخامته في مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة، ومندوب من المراسم الملكية.

الملك عبد الله يتلقى اتصالاً من ساركوزي

جدة - واس:

■ تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود اتصالاً هاتفياً أمس من فخامة الرئيس نيكولا ساركوزي رئيس الجمهورية الفرنسية.

جرى خلال الاتصال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وبحث مجمل الأوضاع الإقليمية والدولية.